واحة في صحراء الذات
بين الخط والكلمة

الشاعرة دينا عدنان بسيسو
والفنّان عبد الرزاق حمودة

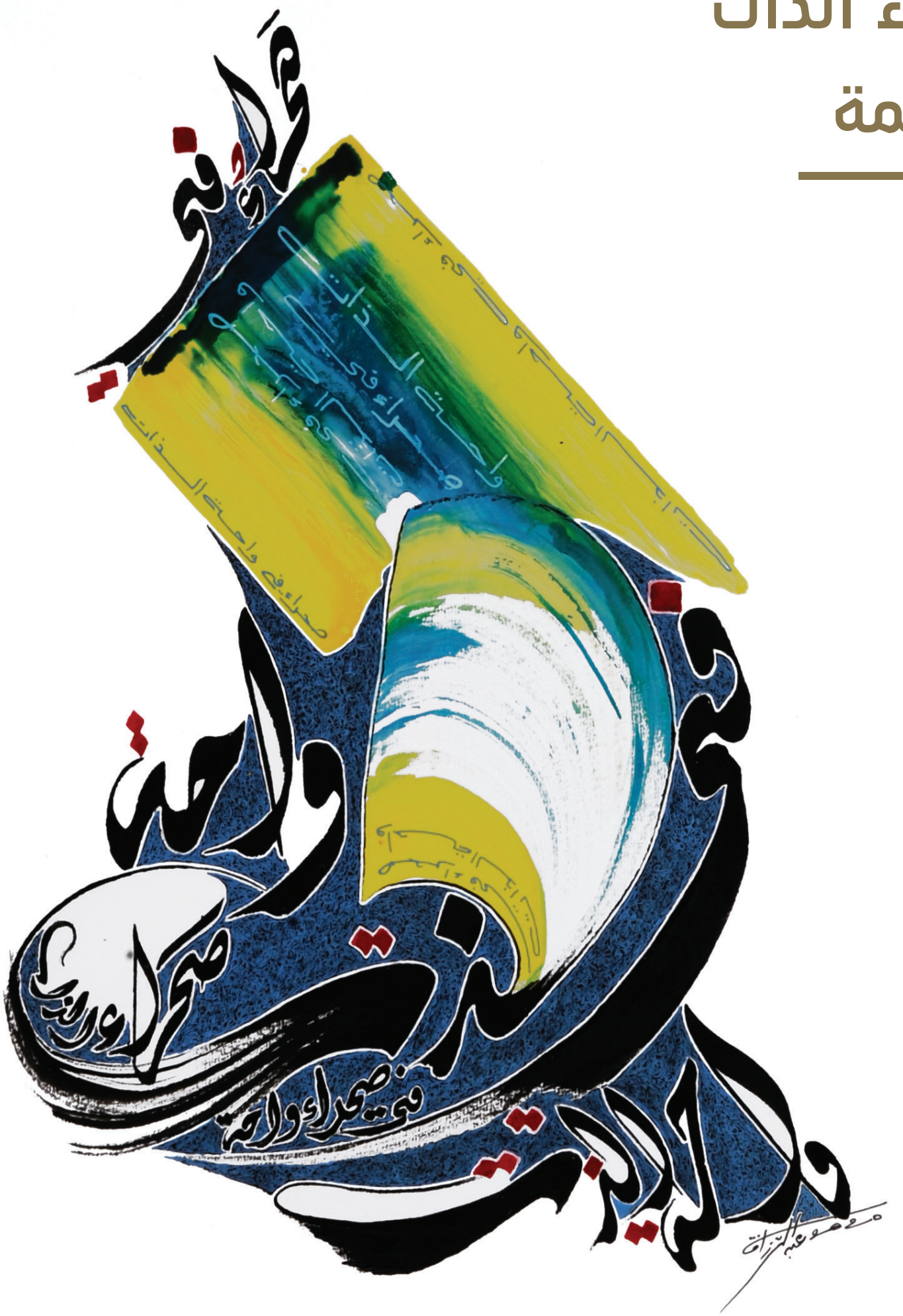

واحة في صحراء الذات
بين الخط والكلمة

الشاعرة دينا عدنان بسيسو
والفنّان عبد الرزاق حمودة

مركز الفنون
مسار اللؤلؤ
Pearling Path
2021
هيئة البحرين للثقافة و الآثار
Bahrain Authority for Culture & Antiquities

مقدمة
INTRODUCTION

واحة في صحراء الذات

معـرض مشتـرك للشـاعرة دينـا عدنـان بسيسـو والـخطاط التشكـيلي التـونسي السـويسـري عبـد الـرزاق حمـودة.

فـي الفـن والبيـان، لقـاء جمـع الجـلال والجمـال، فالجـلال فـي الخـط والجمـال فـي النظـم، والخـط فـي أصلـه نقطـة والشـعر فـي أصلـه صـوت، بهـاءٌ اجتمـع فـي الحـروف والكلمـات وانتهـى إلـى رقصـة متناغمـة بـين الشـعر والخـط.

حـوار بـين الشـاعرة والخطـاط يترجـم حـوار بـين الثقافـات المتعـددة تحـت هويـة عربيـة واحـدة. أثراهـا كل منهمـا بتجربتـه الحياتيـة المتفـردة فـي فـن تركيـب الحـروف عنـد حمـودة ومهـارة عمـق الكلمـات فـي شـعر دينـا.

AN OASIS IN THE DESERT OF MY SOUL

A joint exhibition for poet Dina Bseisu & Tunisian-Swiss calligrapher Abderrazak Hamouda.

The flow, passion, beauty, and visual eloquence of the hand and the pen simply have no equal. The aesthetics of Arabic letter forms have inspired poets to weave elaborate literary tapestries. This exhibition combines a selection of moving poems and majestic calligraphy visuals. It provides a window into the beauty of this living art form through poetic imagery. The breathtaking flow of Dina's colored ink comes together with the splendor of her verses in a harmonious passionate dance.

The exhibition is a dialogue between the poet and the calligrapher, a connection between the artist's letters and the poet's reflections and how they embrace one single Arab identity through the lens of diverse cultures and personal experiences. This heartfelt unique work of art reflects the fusion of the pen and the word. Abdel Razzaq innovatively finds ways to represent the depth of Dina's poetry in beautiful calligraphy forms.

عبد الرزاق حمودة

ABDERRAZAK HAMOUDA

عبد الرزاق حمودة خطاط تشكيلي متواجد في الساحة الفنية التونسية والعالمية منذ 40 عاماً. ولد في مدينة قابس بالجنوب التونسي سنة 1953، وغادر إلى باريس سنة 1975 لدراسة اللغات الإنجليزية والعربية والفارسية. استقر بمدينة جنيف في سويسرا سنة 1986 وعمل في المجال الثقافي والفني وأنشأ مرسمه الخاص ليمارس فيه بحوثاته الفنية وتجاربه في فن الخط التشكيلي والتفرد بأسلوب خاص به. أقام عبد الرزاق أكثر من 250 معرضاً فردياً وجماعياً والعديد من الورشات حول العالم للتعريف بفن الخط العربي. في السنوات الأخيرة أخذت أعمال الفنّان والناشط الثقافي الدولي طابعاً فريداً به وبات أسلوبه معروف على نطاق واسع. تحمل أعماله في طياتها أساس رسالته التي يدعو فيها للحب والتآخي والدفاع الشرس عن الحريات الفردية واحترام حق الاختلاف والفكر.

Tunisian and Swiss calligrapher known throughout the Tunisian and international art scenes for over 40 years. He was born in the city of Gabes in southern Tunisia in 1953. Abderrazak left for Paris in 1975 to study English, Arabic and Persian. In 1986, he settled in Geneva, Switzerland, and worked in the culture and arts field. He established his own studio to research art and expand his own calligraphy style and its uniqueness. He has participated in more than 250 individual and group exhibitions and workshops around the world. The work of Abderrazak is unique and his style has become widely known. His works carry his message and beliefs where he calls for love, brotherhood, and a fierce defense of individual freedoms and respect for the right to diversity and independent thought.

دينا عدنان بسيسو

DINA ADNAN BSEISU

شاعرة ومصرفية وناشطة لتمكين المرأة العربية وتحسين وضعها في المجتمع. ترعرعت دينا في البحرين حيث أتمت دراستها الثانوية، ثم سافرت إلى أمريكا حيث واصلت دراستها الجامعية العليا في مجال العلاقات الدولية. انتقلت دينا إلى سويسرا حيث أسست أسرة وأمضت ما يزيد على الثلاثين عاماً في المجال المصرفي. منذ صغرها كان لديها محاولات شعرية تتطرق إلى المرأة العربية وتحدياتها وقامت بنشر قصائدها في العديد من الصحف العربية. قرّرت دينا سنة 2016 تكريس وقتها للعمل الاجتماعي التطوعي وأنشأت مؤسسة Challenge to Change، وهي مؤسسة غير ربحية مسجلة في سويسرا تهدف إلى مساعدة المرأة العربية لبناء شخصيتها وتعزيز استقلاليتها. وفي هذا المجال قدمت العديد من ورشات العمل والندوات. شاركت دينا في العديد من المنصات والمداخلات في الملتقيات الدولية المتعلقة بالمرأة.

A poet, banker, and advocate for Arab women empowerment. Dina grew up in Bahrain where she completed her high school education. She traveled to the United States and completed her graduate studies in International Relations. Dina then moved to Switzerland where she founded a family and held a banking career for over 30 years. Dina started writing poetry at a young age. Her poetry spoke of the challenges that Arab women face and was published in many Arab and international newspapers. In 2016, Dina decided to dedicate her time to the empowerment of Arab women and established Challenge to Change, a Swiss non-profit organization dedicated to enabling women and helping them find their true potential. Dina participated in many forums as an advocate for women empowerment.

واحة في صحراء الذات

AN OASIS IN THE DESERT OF MY SOUL

قال
أنا جنون واتزان
وأنا هاجس وعنفوان
أنا ولادة وانتحار
وأنا رحيل وانتظار
وأنا قبلة الموت
التي تردّ شهد الحياة للحظةٍ
قبيل الاحتضار
أنا المرتقى والواحة والوطن البعيد

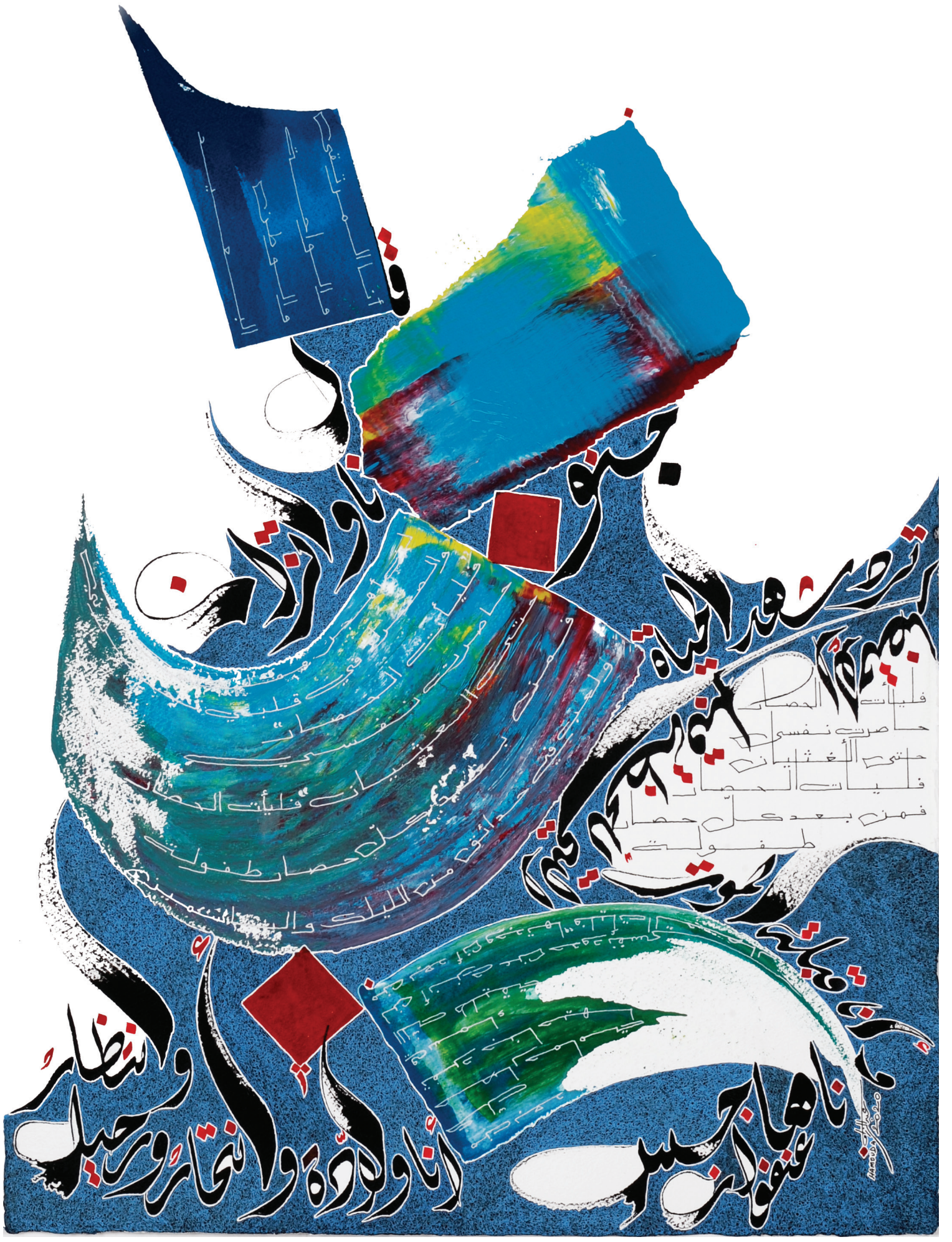
أنا ولادة وانتظار ورحيل

اليوم اكتمل القمر يا أبي
ونجمة في الأفق البعيد تنهدّت
خذني بين ذراعيك
أبتاه
احمني من صقيع البرد
والأيام
نجمة في الأفق البعيد
مشت إلى ذاتها فاحترقت
نجمة تنادي
هيهات أبتاه
لماذا لم أجد حلمي في بلادي

هيهات
منا الذلة
حي على الفلاح
الأذان
الأذان
حي على خير العمل
الله أكبر
الله أكبر
لا إله إلا الله
HAMOUDA
23.12.2020

كنتِ رهينة حلمك
وطريدة لغة الضاد
منذ البداية
كانت تصادفك النهاية

كانت
تصاعد فكر
النهاية
منذ البداية

هنا يذوب الحلم
وتموت الحقيقة
ويضيق القيدُ
وتظل الطريقة

العشقُ عندي يكون أو لا يكون
العشق عندي هائجٌ متمرد مجنون
لا يعرف السكون
لا يخاف من العيون

أنا وهجُ القصيدةِ في عصر السكوت
فاطفئوني
أو
اعتقوني

قصيدة في عصر سلوت
أو اعتقوني
القصيدة
وهي فاطمونيات

أنوثتك سيفكِ
فلماذا تتوخين الحذر
لماذا تمشي الهوينا مثقلة
إنطلقي كالفرس البيضاء
إنطلقي فلا حرج عليك
كالبارق في الصحراء

أمُاه أطلقيني في الهواء حمامة
دعيني أطير في سماء اللّه
بلا هدف
ولا تطلبي مني الرجوع
فأنا بحاجة لأن أبحث عن نفسي
في شروق الشمس
وبسملة القرنفل
حتى يتوهج البركان في قلبي
ويحرقني ليقتلني
لعّلني إذا متُّ
نولد من جديد
أنا وأنتِ
لنتقمص الأمواج
والأفق البعيد
وآهات السفرجل

HANOUM
14.01.2021

لقد علمني هذا الحزنُ
كيف أتقمّصُ الكونِ
في الأشياء الصغيرةِ والكبيرة

هو كفري وعبادتي
وهو جنتي وجحيمي
وهو حقلٌ من الألغام
ومروجٌ من النعيم
هو حاضرٌ بلا عنوان
هو ماضٍ بلا مكان
وهو غد بدون كيان
وأنا
أنا مجنونةٌ بهِ
أحبّه طيفاً ورَجُلاً وعنفوان

خذوا مني الدهر وتضاريس السنين
وأعيدوا لي طفولتي

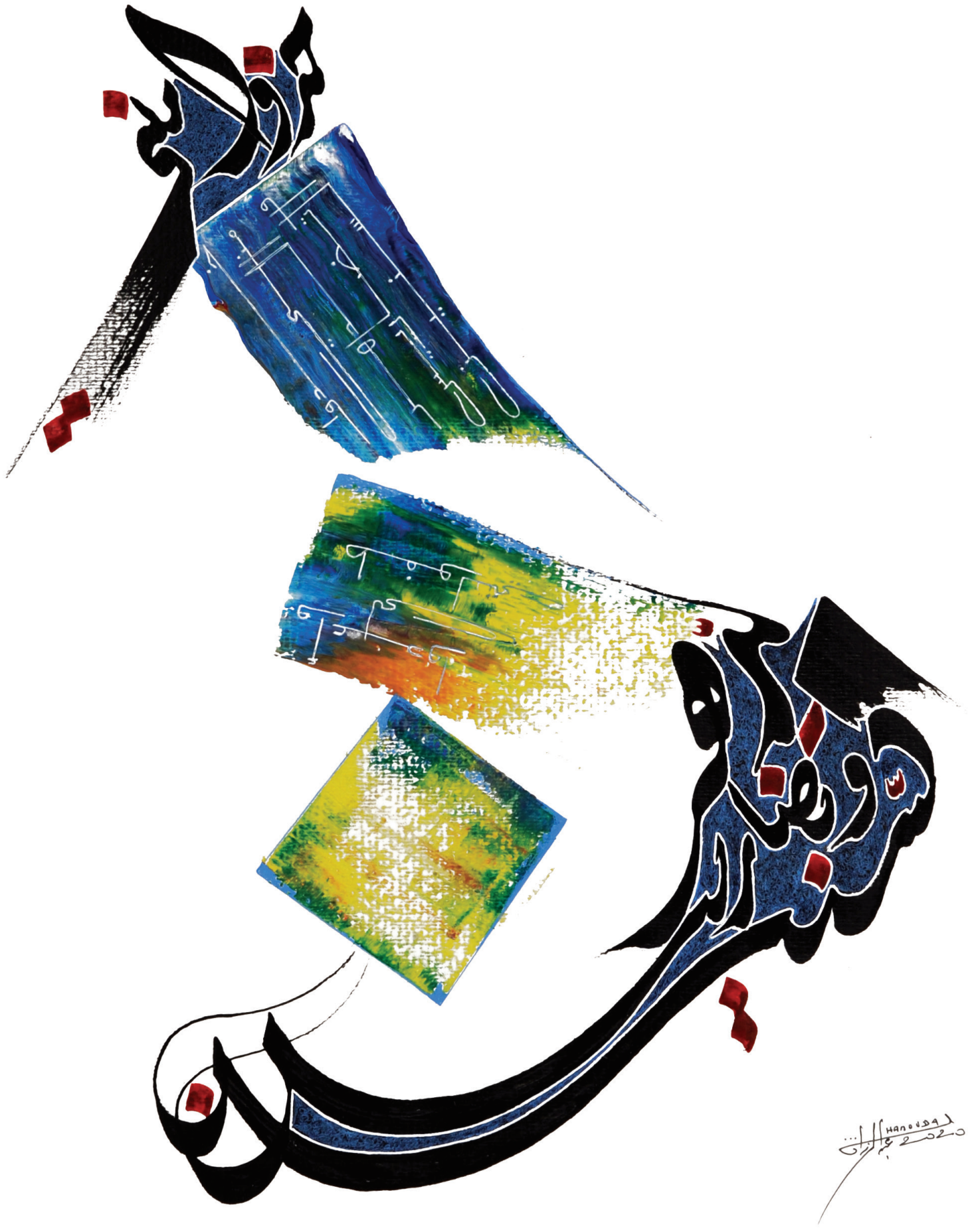

أحاول يا حبيبي
أن أهرب منك قليلًا
فأجدك بين ضلوعي

علّمني هذا الحزن كيف يكون الصراخ بلا صوتٍ
والبكاء بلا دمعٍ
وكيف يتأجج اللّهب ولا تكون النار

عالمني
الصراخ
والبكاء
بلا دمع
كيف
صوت
اللهب
وليس بنار
ولا يكون النار

في ذاكرتي قصائدي
قصائدٌ سردتُها وأنا صبية
وقصائد كتبتها يوم اندثرت أحلامي
وقصائد دوّنتها عندما نهضت كالفرس الأبية

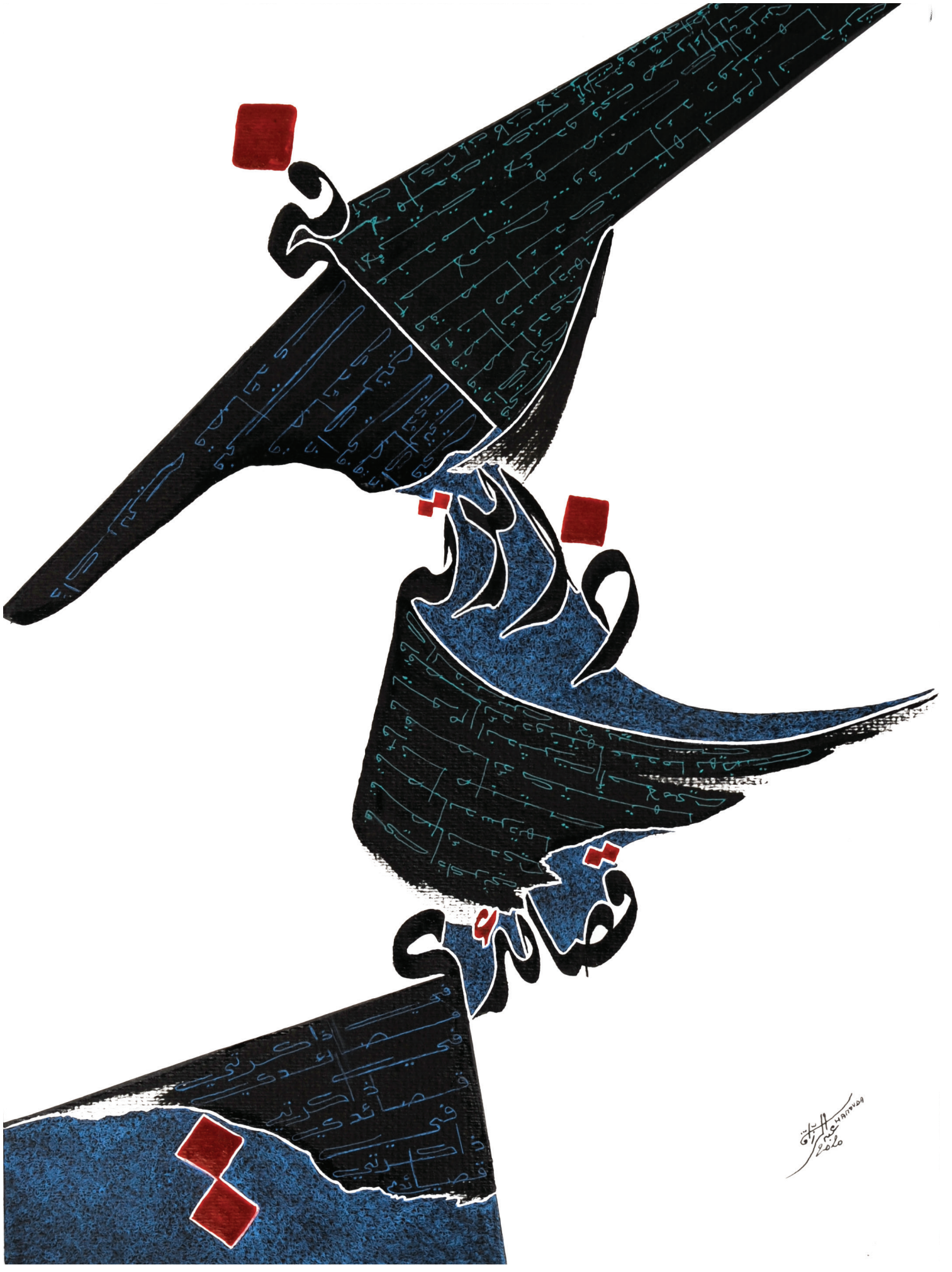
قصائدي

لا تعاتبي نفسكِ لأنكِ
وَلدتِ أنثى
في زمن الذكور
هذا ما خطّت لكِ السماء من قدر
وأنت الوحيدة
الذاتية الأبية العفراء
فعيشي طيشك وجنونك

HAMOUDA 2021

لن تبزغ شمسك
وأنت تنتظرين
كصنم من الشمع
في متحف خيبتك

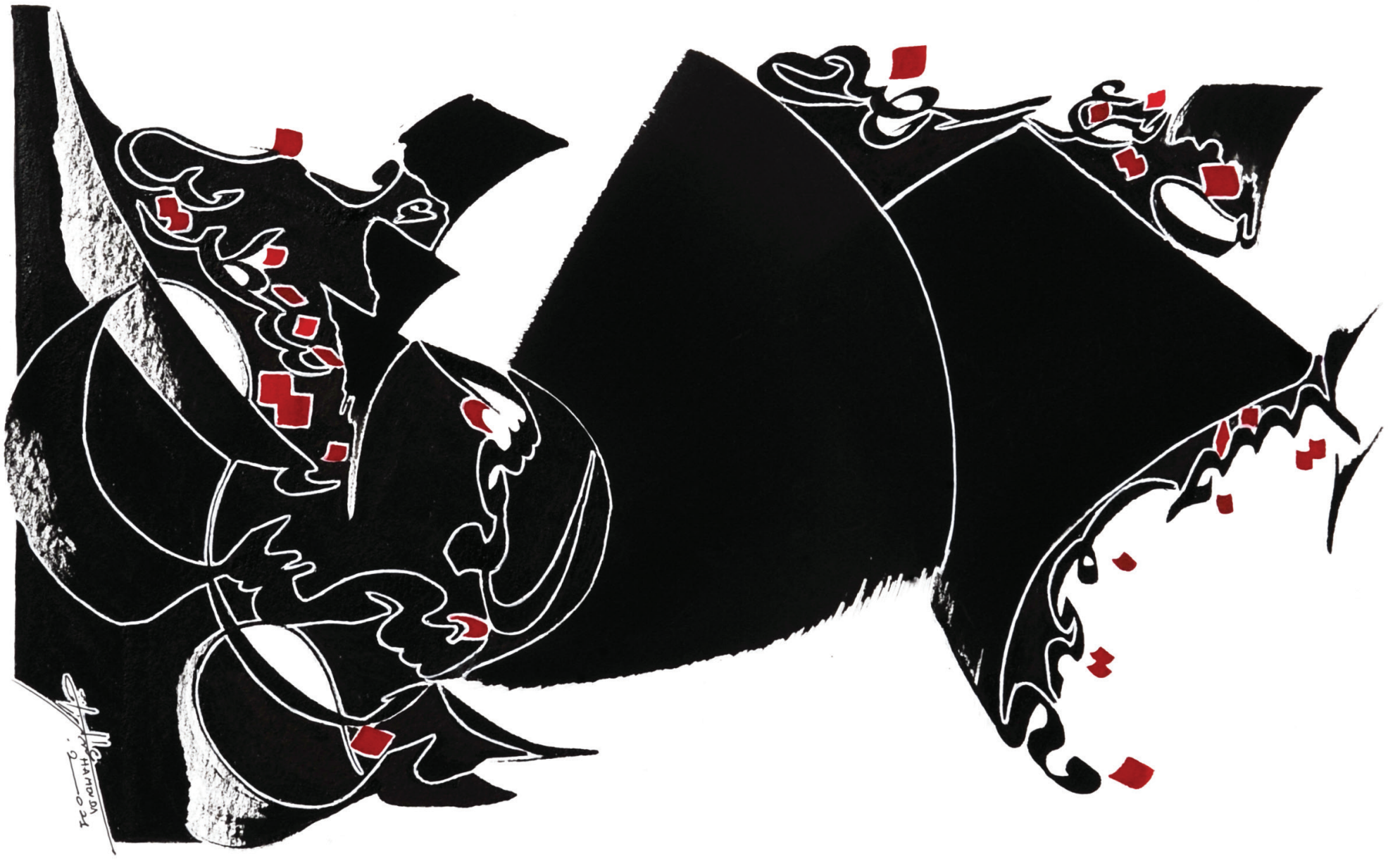

أنا امرأة
خرجت من أمسها
ليتضح السبيل
العمر لا يكفي
لأحيا مرتين
ولأحلم مرتين
أنا امرأة تريد أن تحيا لغدٍ آخر
أنا امرأة أدركها الرحيل

أنا امرأة
تريد
أن تحيا
لغد آخر

دعني أسافر
في أبيات شعرٍ قلتُها
وسوف أقولها

واحة في صحراء الذات

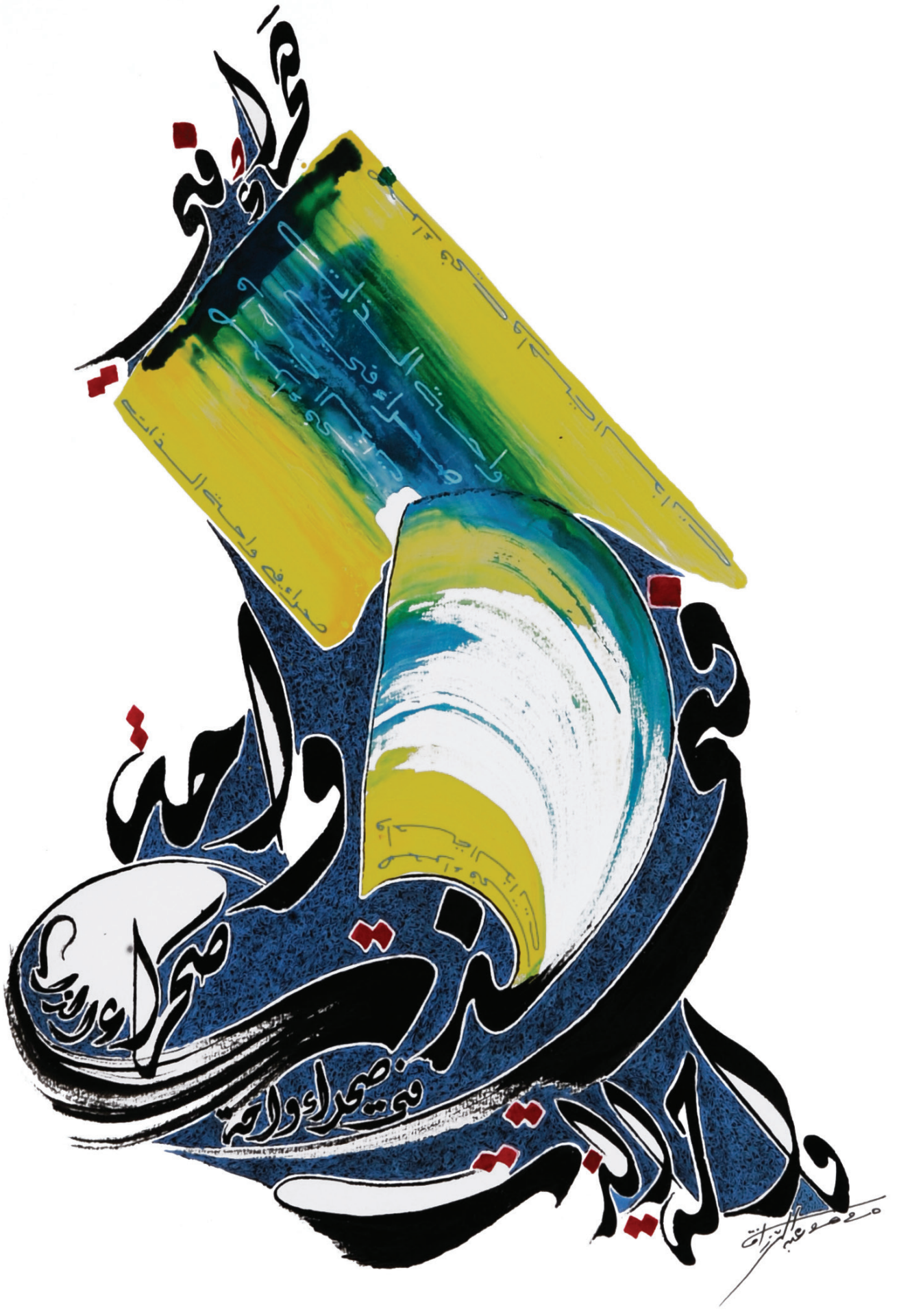
صحراء في واحة الذات
في صحراء واحة
محمود عبد الكريم

دعني أسافر
في أبيات
شعر قلتها
وسوف أقولها

دعني أسافر
في أبيات شعر
قلتها
دعني أسافر..
في أبيات شعر
قلتها..
وسوف أقول"
دينا بسيسو

نحن من أصبح
قدرهم تجميع جوازات السفر
نحن من يعرف أطفالهم
إلى أي بلدٍ ينتمون
وإلى أي قرية سيعودون يومًا

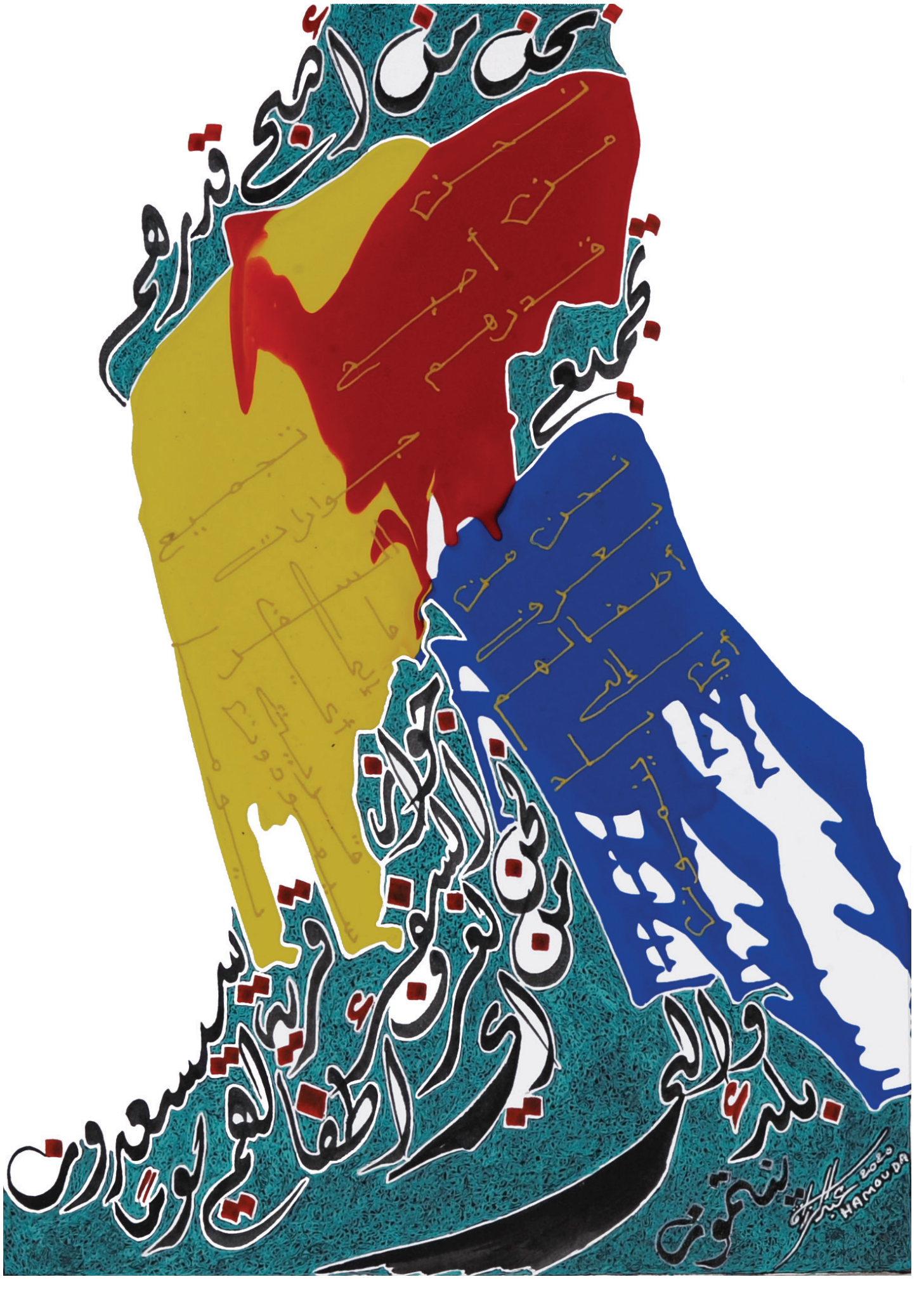
نحن من أبيح قدرهم
تجميع
بلغ والي
HAMOUDA 2023

من يقول إن العمر
ميلاد
وحياة
وممات

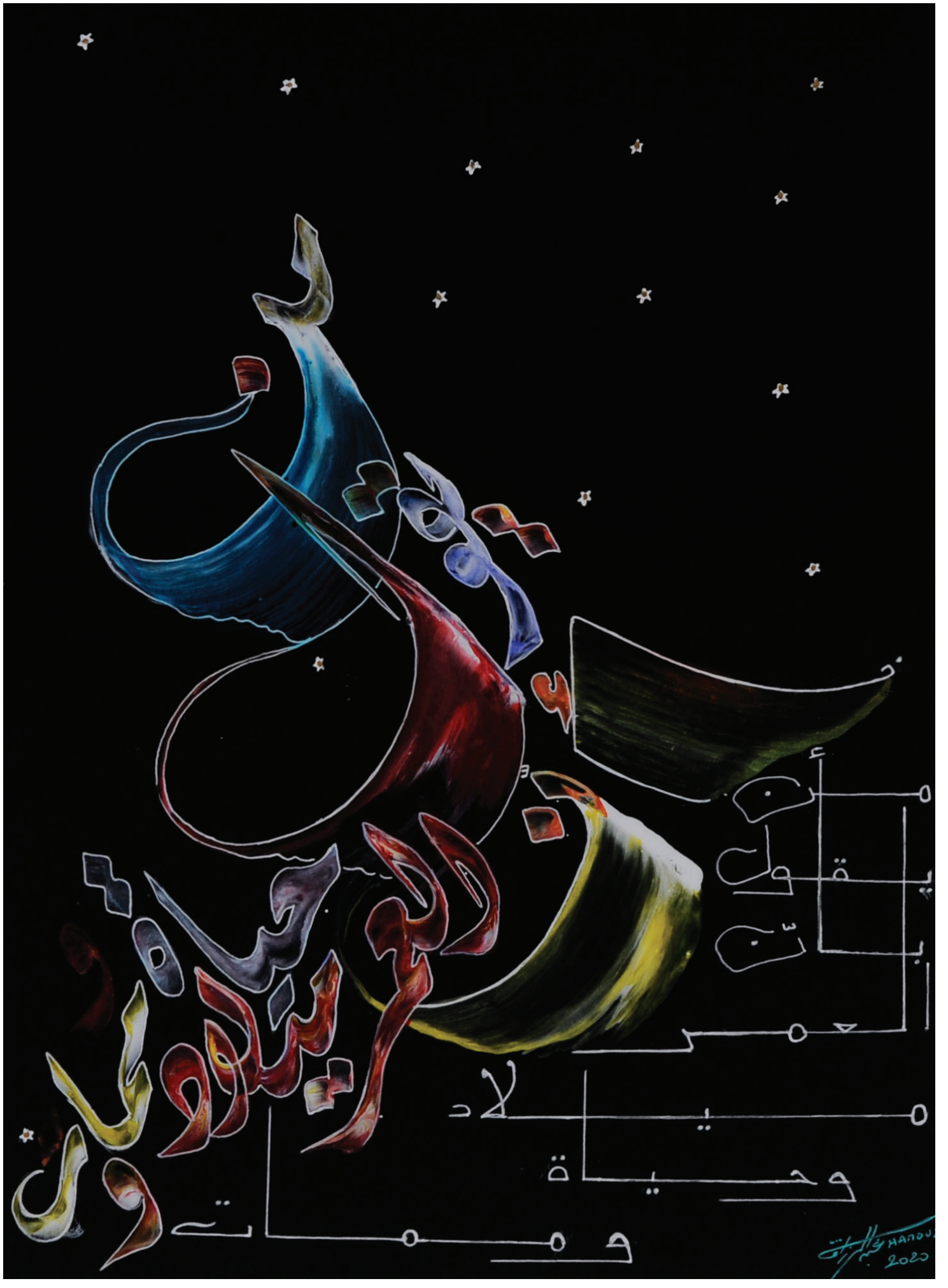
أن
يقول
بلسان
الحمر
لا
حياة
وحياة
وممات
HANOU
2023

العاشق أول ثائر
الحبُّ عندي
عفوي غجري حائر
العشق عندي صرخة على الطغيان
وعلى قوانين العشائر

وإن عاشوا فإنهم أشقياء
صلحنا على أن يطغيا
وعلى قوانين العشائر
HAMIDOUN

صرختِ
فقال لك الصدى
لا حنجرة تحتوي صوتكِ

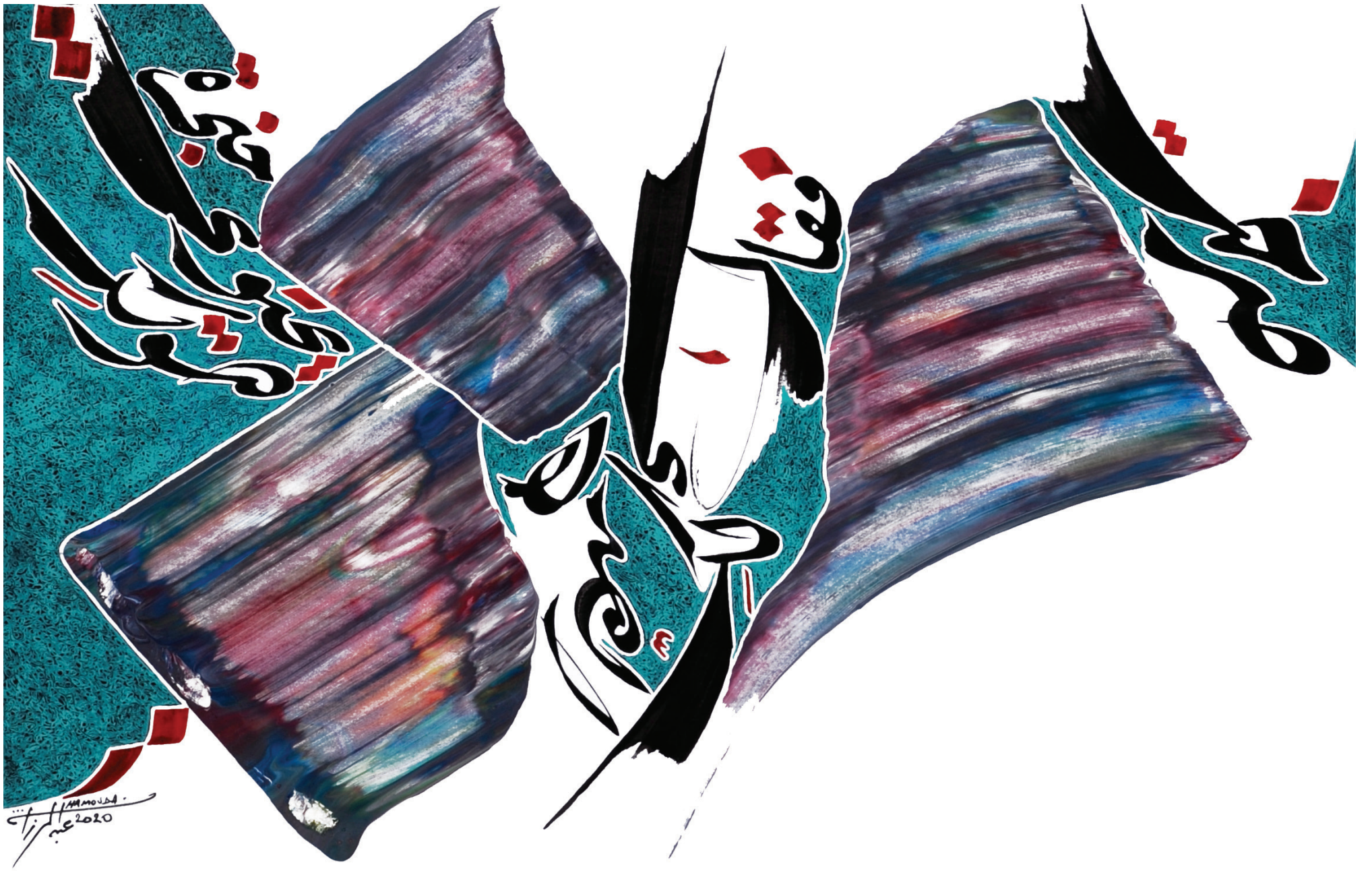
2020

إني أبحث عن روحي
أمّاه
فكيف فقدتها

أمّاه
إنّي أبحث عن روحي
أمّاه
إنّي
أبحث
عن روحي
كيف فقدتها
HATOUM
2020

يا أخي
في التناقض والإيمان
لا تخف
فإن الإنسان صغير واللّه أكبر
فلولا المعصية لما كان الغفران
ولولا الخطيئة يا أخي
لما نزل القرآن

قوله المعصية ما كان إلى الغفران
أحنى
يقود
ولو أن الخطيئة يا أخي لم تزل
المعصية
أحنى الناس فيض
والله أعلم
لا تخف فإن الله غفار
HANOUDA
2021

أنتِ من جاءت إلى هذه الدنيا
عنيدة
متمردة
عصّية

عنيدة متحضرة
أنت
منجاء
إلى
هذه
المدنية
مدينة
صبية
هذه
الدنيا الجديدة
2021

لا وقت للحزن
ولا وقت للدمع
حين يصبح المنفى
موطني
وحين تدوي صرخة من داخلي
لتقول للكون
إني لا أهاب

حين يصيح المنفى موطني
حين تندوي صرخة من داخلي
لتقول للكون

أنا أمرأه قد حرّرت من صندوقك العاجي قلبها
أنا أمرأه ترفض أن يغتال أحلامها القدر

يغفل الإنسان ترفض منها القدر الأيام أن
صندوق
2021
HAMOUDA

أنوثتك
سيفك
فلماذا تتوخين الحذر

فلماذا
تتوخيون
الحذر؟
HAMOUDA
2020

على رصيف الحلم نقشتُ قصيدتي

أبتاه أنت الوطن في غياب الوطن

أبناء الوطن
في غياب الوطن
أبناء الوطن
في غياب الوطن
أبناء الوطن
في غياب الوطن
أنت الوطن
في غياب الوطن
2020
HAROUNA

كنت أخاف أن أغرقَ في موجِ عينيك
وغرقت
وخفتُ بأن أحترق في معبد حبّك
واحترقت
وخشيتُ أن يجرفني سيل محبتّي
وانجرفت
وعدتُ نفسي أن أحتوي اندفاعي
وطفولتي وأن لا أحبّك بجنون
وفشلت
وقلت بأني إذا ابتعدتُ عنكَ
فلن أموتُ اشتياقًا ومتُ

فقل لي بّربكَ
كيف توزع بين حبٍ إلّي وحبٍ إليها
وكيف تبحث عن العشق عندي وتأوي إليها
وكيف تبوح لي بأسرار الغرامِ وأنت ملك يديها
وكيف تقارن في الصمتِ
بين حزن عيوني وبين عينيها
يا حبيبي متى تفهم؟! متى تفهم؟!
بأني أرفضُ أن أكون المرأة الأخرى!!

من يقول بأن العمر ميلاد وحياة وممات
قصير درب العمر إذا كان كالماء بلا لون ولا طعم
وإن لم يتزوج اللحن والشعر والكلمات
قصير درب العمر إذا لم يتلخص في قصيدة
وإن لم يمتزج بالدمع والفرح والأحزان والآهات
قصير درب العمر إذا لم يجتاحه الزلزال
وإن لم يتقمص الآمال
وإذا لم يختصره العشق في لحظات

من يقول أن العمر ميلاد وحياة ومماتٍ
من قال أن العمر ميلاد وحياة ومماتٍ
HAMOUDA
2021

أنا امرأة
كانت تتفجر بالأنوثة
والعشق
والأحلام

فلماذا أخذت مفتاح أنوثتها
ورميته في أعماق البحر
حتى فُقد

أنا امرأة كانت شفافة كالّبلور
صادقة كالقصيدة

فلماذا أخذت بلّورها
بين يديك
أنت والأيام
وخدشتموه إلى الأبد

أنا امرأة كانت
ينبوعاً يتدفق بالعطاء
فلماذا أخذت مجرافك
وصببت عليه الرمل ببطء
حتى نضب

Dina
Instagram: dinabseisumotivation
Facebook: Dina Bseisu
E.mail: d.bseisu@gmail.com

Abderrazak:
Instagram: Abderrazakhamouda
Facebook: Abderrazak Hamouda
E.mail: eventartconnection@gmail.com